S/1999/721
25 June 1999
ARABIC

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن رقم ١٢٣٨ (١٩٩٩)، المؤرخ ١٤ أيار / مايو، الذي بموجبه مدد المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٩٩، وطلب مني أن أقدم تقريراً كل ٤٥ يوماً عن التطورات الهامة في تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية (S/21360 و S/22464 و CORR.1) والاتفاقات التي يتوصل إليها الطرفان، أي مملكة المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، تحت رعاية مبعوثي الشخصي جيمس أ. بيكر الثالث، (S/1997/742)، المرفقات الأولى إلى الثالث). ويغطي التقرير التطورات التي حدثت منذ إعداد تقريري السابق المرووع إلى مجلس الأمن، المؤرخ ٢٧ نيسان / أبريل ١٩٩٩ (S/1999/483) و Add.1.

ثانياً - التطورات التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير

٢ - في ١٨ أيار / مايو ١٩٩٩، أبلغت مجلس الأمن بقراري بتعيين ويليام إيفلتون (الولايات المتحدة الأمريكية) ممثلاً خاصاً لي للصحراء الغربية (S/1999/590). وقد أحاط المجلس علماً بقراري في رسالة مؤرخة ٢١ أيار / مايو موجهة إلى من رئيس المجلس (S/1999/591). وتولى السيد إيفلتون مسؤولياته في ٢١ أيار / مايو، وأجرى قبل أن يتوجه إلى منطقة البعثة، مشاورات مع مبعوثي الشخصي ومع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة، بمن فيهم مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومع ممثلي الطرفين والدول الأعضاء المهتمة بالأمر. وعند وصوله إلى الرباط في ٣ حزيران / يونيو، استقبله إدريس البصري وزير الداخلية، ومحمد بن عيسى وزير الخارجية، في حضور أحمد السنوسي الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة. وفي ٤ حزيران / يونيو، استقبله جلال ملك المغرب، الذي أكد مساندة المغرب لإنجاز مهمته. وزار مبعوثي الخاص منطقة تندوف في الجزائر يومي ٥ و ٦ حزيران / يونيو، حيث استقبله محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو، ومحمد خداد منسقها مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ومسؤولون كبار آخرون في جبهة البوليساريو. وأكد له السيد محمد عبد العزيز تمنيات جبهة البوليساريو بنجاح مهمته. وبعد ذلك توجه السيد إيفلتون إلى مقر قيادة البعثة في العيون قبل أن يزور نواكشوط في ٩ حزيران / يونيو، حيث استقبله الرئيس الموريتاني معاويه ولد سيد أحمد الطابع، وشيخ العافية ولد محمد كهوفة

رئيس الوزراء، وأحمد ولد سيد أحمد، وزير الخارجية، وداه ولد عبد الجليل وزير الداخلية. وأكد له الرئيس اهتمام موريتانيا المستمر بتنفيذ خطة التسوية. وأثناء زيارة ممثلي الخاص للجزائر العاصمة، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه، استقبله الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، واسمهاعيل حمداني رئيس الوزراء وأحمد عطاف وزير الخارجية. وأكد الرئيس التزام الجزائر بتنفيذ خطة التسوية. ورافق روبين كينلوخ الممثل الخاص بالإذابة، السيد إيفلتون في هذه الزيارات. وشارك إدواردو ريتيري رئيس لجنة تحديد الهوية، المعين مؤخرا، في زيارة نواكشوط وزيارة الجزائر العاصمة وتولي مهامه في العيون.

ألف - تحديد الهوية والطعون

٣ - وفقا للبروتوكول وللمبادئ التنفيذية لتحديد الهوية والطعون (S/1999/483/Add.1)، وبالاتفاق مع الطرفين، صدر في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ البرنامج النهائي لتحديد هويات فرادى مقدمي الطلبات الباقيين المنتسبين للتجمعات القبلية H41، و H61 و J51/52. واستؤنفت عملية تحديد الهوية في الوقت المحدد لها، في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، في مركز واحد في العيون بالإقليم وفي مركز واحد بمixin سمارة في منطقة تندوف. وفي ٢١ حزيران/يونيه، فتح مركزان آخرين، في تانتان وغوليمين بجنوب المغرب. ومن المقرر أن يستكمل البرنامج في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وحتى ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٩، كانت لجنة تحديد الهوية قد أجرت مقابلات مع ٢٣٨ شخصا منذ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وبذلك يصل العدد الإجمالي لمن حددت هوياتهم منذ ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٤ إلى ١٤٩ شخصا.

٤ - وبإضافة مراكز تحديد الهوية الأخرى المقرر فتحها في الأسبوع المقبلة وبعد عملية الطعون حسبما هو مقرر في ١٥ تموز/ يوليه ستبذل جهود خاصة لزيادة عدد موظفي اللجنة ليصل بحلول منتصف تموز/ يوليه ١٩٩٩ إلى المستويات اللازمة.

٥ - وهناك مركز لتدريب موظفي لجنة تحديد الهوية السابقين والجدد قدمت له الحكومة المغربية التسهيلات وبدأ عملياته في أغادير في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩؛ وهو يقدم دورة تدريبية أساسية للموظفين مدتها أسبوع واحد. كما سيمضي المتربون أسبوعا في منطقة تندوف حيث ينالون مزيدا من التدريب ويلمون بعمليات تحديد الهوية، قبل توزيعهم في مراكز تحديد الهوية، حيث سيتلقى الموظفون الجدد تدريبا إضافيا في أثناء العمل.

باء - الجوانب العسكرية

٦ - في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٢٣٠ من المراقبين العسكريين والأفراد الآخرين (انظر المرفق). وواصل العنصر العسكري للبعثة، بقيادة اللواء بيرند س. لوبيك (النمسا)، رصد وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي وقوات جبهة البوليساريو، الذي بدأ تنفيذه في

٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٩١. وقد ظلت المنظمة الواقعة تحت مسؤولية البعثة هادئة؛ ولا توجد أي مؤشرات على اعتزام أي من الجابين استئناف الأعمال القتالية في المستقبل القريب.

٧ - وشرع في إجراء مشاورات مع السلطات المغربية تتعلق بسبل تنفيذ الفقرة ٤٢ من اتفاق مركز القوات المبرم بين الأمم المتحدة والمغرب، المتعلقة بحمل الأسلحة، وذلك بغية التوصل إلى ترتيب رسمي لهذه الغاية في وقت وجيز.

٨ - وعملاً بالاتفاقات العسكرية المبرمة بين البعثة وكل من الطرفين بشأن وضع العلامات على الذخائر غير المنفجرة ونصف تلك الذخائر وما يرتبط بذلك من تبادل للمعلومات المفصلة، استكمل بنجاح عدد كبير من عمليات التطهير. وظل الطرفان يidian تعاوناً تاماً، فاكتمل نحو ٦٠ في المائة من المهام الجارية غرب الحائط الرملي الدفاعي (المجاز الضيق) و ٢٠ في المائة من المهام الجارية شرقه (شرق المجاز الضيق).

جيم - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

٩ - ازداد قوام عنصر الشرطة المدنية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلى ٥٢ فرداً (انظر المرفق)، بقيادة مساعد الحكمدار سونيل روبي مفوض الشرطة باليابنة (الهند). ومن المقرر أن تصل وحدات إضافية في غضون الأسابيع القليلة الماضية، ليبلغ القوام المستوى المأذون به البالغ ٨١ ضابطاً. وقد نشر ضباط الشرطة المدنية لمساعدة لجنة تحديد الهوية في المراكز الأربع العاملة.

دال - الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم

١٠ - في الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، في تشاور وتنسيق وثيقين مع البعثة، أعمالها التحضيرية الالزامية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم حسبما تنص عليه خطة التسوية. وقد تم التوصل مع الحكومة المغربية، في اجتماع عقد في جنيف في ٢١ أيار/ مايو ١٩٩٩، إلى اتفاق على القيام بزيارة استطلاعية مشتركة للإقليم من أجل تجميع المعلومات المناسبة للتخطيط لعودة اللاجئين، بما في ذلك معلومات عن الهياكل الأساسية الموجودة التي من قبيل المدارس والمستشفيات ومرافق الإسكان ومراكز العبور. وسيحصل بهذه البعثة في الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٩٩، وتأمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الاستطلاع ببعثة متابعة في القطاعات التقنية الأخرى متى يتم تقييم نتائج البعثة الأولى.

١١ - واستؤنفت عملية التسجيل الأولى في مخيمات اللاجئين في تندوف في ٢٤ أيار/ مايو ١٩٩٩ للتأكد من استعداد اللاجئين للعودة إلى الوطن ولتحديد أماكن وصولهم النهائية في الإقليم. وسجلت المفوضية حتى الآن تسجيلاً أولياً ١٢ ٧٩٨ لاجئاً (يشكلون ٦٧٢ أسرة) في مخيم العيون. وإلى حين كفالة الظروف التي

تسمح بالعودة الآمنة حسبما هو منصوص عليه في خطة تسوية الأمم المتحدة واتفاقات هيوستن، لا تزال أغلبية اللاجئين تُبدي تحفظات بشأن العودة إلى الإقليم غرب الحائط الدفاعي، خوفاً على أنفسهم وسلامتهم. وفي أثناء هذه العملية، أحاطت المفوضية اللاجئين علماً بولاليتها وبعملية العودة إلى الوطن والتخطيط الذي تقوم به لتمكينهم من اتخاذ قرارهم وهم على بيته فيما يتعلق بأماكن عودتهم. كما تجري المفوضية تقييمات لاحتياجات اللاجئين لجمع معلومات عن أمتعتهم الشخصية، وماشيتهم، ووضع شواغل المجموعات الضعيفة التي من قبيل النساء والأطفال في الاعتبار. ومن المقرر أن تستأنف عملية التسجيل الأولى في نواذيبو والزويرات في شمالي موريتانيا في منتصف تموز/يوليه ١٩٩٩، في نفس الوقت الذي من المقرر أن تبدأ فيه بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عملية تحديد الهوية في هذه المواقع.

١٢ - وقد أعدت المفوضية خطة عمل في شكل مشروع لاتخاذ تدابير لبناء الثقة عبر الحدود بهدف زيادة الثقة داخل مخيمات اللاجئين وفي الإقليم، مما يمكن أن يساعد على تسهيل ما تضطلع به المفوضية الآن من أعمال تحضيرية وتحفيز لإعادة اللاجئين إلى وطنهم. وسيقدم مشروع الخطة هذا وإطاره الزمني إلى مجلس الأمن عملاً بالقرار ١٢٣٨ (١٩٩٩)، في أثناء مشاورات المجلس غير الرسمية، ثم يقدم فيما بعد إلى الطرفين لمناقشة الإجراءات التنفيذية.

ثالثاً - الجوانب الإدارية والمالية

١٣ - يتبع الاهتمام فوراً بتوفير طائرة إضافية لكي تكون جاهزة للعمل في الموعد المحدد عند بدء عملية الطعون في منتصف تموز/يوليه. وقد خفف مركز تدريب أغادير المخصص لتدريب موظفي لجنة تحديد الهوية الوافدين الضغط على أماكن الإقامة في العيون. وفيما يختص بمجمع السوقيات في العيون، مما زال إيجاره الشهري البالغ ٥٠٠ دولار يدفع إلى صاحبه، وأجريت مناقشات مع السلطات المغربية بهدف تخفيض الإيجار أو تحديد موقع جديد يقدم مجاناً. وتم تدريب الموظفين على نظم مراقبة الأصول الميدانية؛ وبدأ التنفيذ على نطاق البعثة.

١٤ - وقد اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ١٨/٥٣ باء المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩، مبلغ ٥٢,١ مليون دولار، بمعدل شهري قدره ٤,٣ ملايين دولار، لتفعيل تكاليف البعثة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، بما فيها عملية تحديد الهوية. وإذا لزمت احتياجات إضافية لعملية تحديد الهوية والطعون، فإنتي سأتمس موارد إضافية من الجمعية العامة. وفي ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وصل مقدار الاشتراكات المقررة غير المسددة لحساب البعثة الخاص إلى ٥٦,٧ مليون دولاراً ووصل إجمالي الاشتراكات المقررة المستحقة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ إلى ٥٥٦,٤ مليون دولار.

رابعا - الملاحظات

١٥ - بدأ تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين بشأن استئناف عملية تحديد الهوية والشروع في عملية الطعون على النحو المخطط له، بتعاون الطرفين. ومن الأهمية بمكان أن يستمر الطرفان في هذه العملية لا سيما فيما يتعلق بهذه عملية الطعون في ١٥ تموز يوليه ١٩٩٩ بالاقتران بنشر الجزء الأول من قائمة المصوتيين المؤقتة. ونظراً لوجود طلبات من بعضهم لحفظ سلام أخرى لتعيين موظفين بها، ستبذل كل الجهود الممكنة من أجل تلبية الاحتياجات من الموظفين لهذه العملية.

١٦ - وفيما يتعلق بالتحضير لعودة اللاجئين إلى وطنهم، فإنه نظراً لأن المفوضية قد تمكنت من استئناف عملية التسجيل الأولى في مخيمات تندوف والاضطلاع ببعثة استكشاف مشتركة في الإقليم، أتوقع أن يتعاون الطرفان تعاوناً كاملاً لتمكين المفوضية من استكمال أنشطتها التحضيرية وتحطيمها على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية:
المساهمات حتى ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩

المجموع	مراقبون عسكريون	جنود	مراقبو شرطة مدنية	المجموع
٢٥	-	-	-	٢٥
١	-	-	-	١
١٣	-	-	-	١٣
٧	-	-	-	٧
٥	-	-	-	٥
١٥	٩	-	-	٦
١٣	٩	-	-	٤
٦	-	-	-	٦
٣	-	-	-	٣
٢٠	-	٢٠	-	-
٢	-	-	-	٢
١٠	١٠	-	-	-
١٦	-	-	-	١٦
١٤	١	٧	٧	٦
٣	-	-	-	٣
٢٥	-	-	-	٢٥
٣	-	-	-	٣
-	-	-	-	-
٨	-	-	-	٨
٢٣	١٠	-	-	١٣
٢٠	١	-	-	١٩
٢	٢	-	-	-
*٥	-	-	-	٥
٥	-	-	-	٥
١٠	١٠	-	-	-
١٢	-	-	-	١٢
١٥	-	-	-	١٥
١	-	-	-	١
٢٨٢	٥٢	٢٧	٢٧	٢٠٣
المجموع	٢٠٣

بإضافة إلى قائد القوة.

*

خريطة

- - - - -